مسجدنا وله الجنة واجره في الدنيا ما بقي درجات له فاشتريته بعشرين
الفا وزدته في المسجد فنشدوا له فقال الخوارج عليه صدقوا ولكنك غيرت
ثم ذكر تجهيز الجيش وحفر البير وصدقوه فقال الخوارج عليه صدقوا ولكنك
غيرت فقال ويلكم كيف يكون من هذا له مغيرا ثم ذكر انهم سيقولون ذلك
في غيره فكان كذلك في علي خرجوا عليه فاستشهد الصحابة على خصوصياته
فشهدوا له فقالوا صدقوا ولكنك غيرت وفي رواية ان محمد بن ابي بكر لما
دخل على عثمان وكان مع الخارجين عليه استشهده ان النبي صلى الله
عليه وسلم زوجه ابنتيه وقال لو كان عندي ثالثة زوجته وانه بايع عنه زوجتاه
في بيعة الرضوان وانه قال من يشتري هذا النخل فيقيم قبلة المسجد
وله مثله في الجنة فاشتراه عثمان وان المسلمين اشتد جوعهم فبسط
لهم على انطاع الحوارى بالسمن والعسل فكان اول خبيص الحلوا في
الاسلام وانهم ظمؤا فحفر لهم بير رومة فاعظم عليها النفقة ثم
تصدق بها على المسلمين الضعيف فيهم والقوي سواء وان الميرة
انقطعت عن المدينة فجاع الناس فاشترى خمسة عشر راحلة طعاما
فاخذ ثلاثة واعطى النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر فدعا له بالبركة فيما اعطى
وما امسك وانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالف اصفر فصبها في حجره فقال
ما ضر عثمن ما فعل بعد اليوم وانه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي
بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير بحرا فرجف بهم فضربه بقدمه وقال
اثبت حرا فان ما عليك نبي او صديق او شهيد كل ذلك ومحمد يقول
نعم تنبيه قال ابن مالك من احسن شواهد قول الكوفيين وآخرين
ان او ترد بمعنى الواو هذا الحديث الاخير اهدى الهدى الى مكة وارسله
عام الحديبية حين توجه صلى الله عليه وسلم اليها ومعه الف واربعمائة
ذي القعدة سنة ست يريد العمرة فمنعته قريش من دخول الحرم

لما

لما اي حين ان صده عن الرحول اليها الاعداء اي المشركون وكان
وجه تخصيصه بذلك ان هديه وصل الى مكة بخلاف هدي غيره لكن
افاد ذلك لحزة قومه بها دون غيره ففي الخصوصية حينئذ تامل بل
فضيلة ادبه الاتي من تركه الطواف ترك ارساله حيث لم يرسله صلى
الله عليه وسلم ويجاب باحتمال انه اخر هديه لغيبته حتى حضر بعد ذبحهم
هديهم فحينئذ هو لم يرسله الا وقد ايسوا من ارسال هديهم فلا مخالفة
فيه للادب وتفسيره لما هذه بحين هو ما ذهب اليه جماعة وقال
ابن مالك انما تعني اذ لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة
وهي تقتضي جملتين وجدت الثانية عند وجود الاولى ولذا يقال فيها
حرف وجود لوجود وجوابها اما ماض او جملة اسمية مقرونة بالفاء
او باذا الفجائية ويجادلنا في فلما ذهب عن ابرهيم الروع الاية مؤول
بجادلنا خلافا لابن عصفور وقد ترد للاستثناء نحو ان كل نفس لما عليها
حافظ في قراءة من شدد الميم وفي هذا اكالسوى السوا والاباعد وتقرب
والغربا والادب والاد باجناس الاشتقاق او شبهه واول رضي الله عنه
لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة ومعه الكتاب الذي فيه ما وقع
بين النبي صلى الله عليه وسلم وسهيل بن عمرو المرسل اليه من اهل مكة ليعقد الصلح
بينهم على ان يرجع في هذه السنة ولا يدخل مكة لئلا يقول الناس انه دخلها
كرها على اهلها ثم يعود اليها معتمرا السنة القابلة ويدخلها والاسلحة في
غلفها ليكون ذلك علامة على الصلح وعلى وضع الحرب بينهم عشر سنين
ثم نقضوا الصلح فكان ذلك سببا لفتح مكة في السنة الثامنة ولما ارسله ا
امسكه سهيل عنده بدله وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر اذهب
فاستاذن لنا ليخلوا بيننا وبين الكعبة فقال يا رسول الله ليس هنا كاحد
من بني عدي يمنعني ولكن ارسل عثمان فان بني عمه يمنعونه فارسله ليكلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)